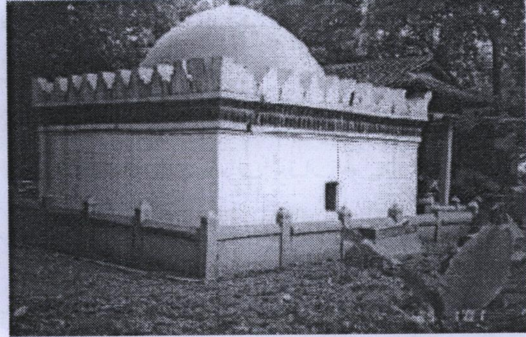
سعد بن أبي وقاص في الصين

أ. د. محمد بهجت قبيسي(*)

نبأٌ لم يأتِ عليه الإخباريون العرب لا من قريب ولا من بعيد، وهو أنّ قبر سعد بن أبي وقاص في مدينة كـانتون في أقصى شرق الصن. نبأٌ أتانا من الصين نفسها أنّ قبر سعد بن أبي وقاص في الصين(١)، وكذلك ابنه. إذن، فإنّ هجرة سعد بن أبي وقاص إلى الصين أصبحت حقيقة لا مراء فيها، ولا سيّما أنّه لا يوجد قبر معروف لسعد بن أبي وقاص في المدينـة المنوّرة، أو مكّة، أو الكوفة، أو أراضي العراقين، أو بلاد الشام، أو إيران.



منظر عام لضريح قبة ابن سعد بن أبي وقاص



داخل ضريح سعد بن أبي وقاص

وفي شبكة الأنترنت نجد المقال التالي والمؤرّخ في ١٤ سيتمبر (أيلول) ٢٠١٠:

الصين ترمم قبر سعد بن أبى وقاص لأهميتهالتاريخية

أعيد افتتاح قبر الصحابيالجليل سعد بن أبي وقاص يوم الاثنين وسط مراسماحتفالية دينية مهيبة بعد أن استغرقت أعمال ترميمه ستة أشهر في مدينة قوان جيتشو (اسمها القديم كانتون)جنوبي شرق الصين(٢).



وحضر الحفل وانغ ون جيه رئيس الجمعية الإسلامية في قوان جيتشو، الذي قال أنترميم هذه القبر التاريخي يلعب دوراً ايجابياً في تجسيد الصداقة الصينية – العربيةالتي تضرب جذورها في عمق التاريخ وفي تقديم افضل الخدمات الدينية لعشرات الآلاف منالمسلمين المشاركين في الألعاب الآسيوية التي ستنطلق فعالياتها في المدينة يوم ١٢نوفمبر المقبل. وسعد ابـن أبي وقاص أحد صحابة الرسول محمد ﷺ وهو أول داعية عربي مسلم معترف به عند المؤرخين الصينيين، ومن هنا يمكن القول أنّهمؤسس الإسلام في الصين وصاحب الفضل الكبير في نشر الدعوة الإسلامية في البلاد. ويعدّ القبر، الذي يعود تاريخه إلى ما قبل ١٣٥٠ عاماً، أثراً مهماً على امتدادطريق الحرير البحري الذي بدأ من قوان جيتشو، ويجتذب المسلمين الصينيين والأجانب يومياًلزيارته والدعاء لهذا الصحابي الجليل والداعية العظيم. وبفضل أعمال الإصلاحوالترميم توسّعت مسـاحة القبر إلى ١٠٧٧ متراً مربعاً مع بلوغ مساحته البنائية ١٩٩٥ متراًمربعاً، وبنيت قاعة صلاة جديدة في القبر من أجل الوفاء باحتياجات المسلمين أثناءفعاليات الألعاب الآسيوية.

(*) المدير العام لمؤسسة شمأل للدراسات اللغوية والتاريخية.

(١) محمد علي مادون، تفاعلات حضارية على طريق الحرير (تدمر)، ص٢٤. وفيليب حتي، تاريخ العرب، ص ٤١٢. وهما من أهم المراجع التي وصلتنا منذ عام ١٩٩٠ وذلك قبل ذهاب مجلة العربي للتحقيق بذلك في بدايات القرن الواحد والعشرين الحالي.

(٢) جاء على الشابكة (الأنترنت): مدينة كانتون (Canton) والتي تسمى اليوم (كانزو)، والموجودة جنوب شرق الصين في مقاطعة اسمها (Guangdong). ويقطن المدينة ثلاثة ملايين نسمة، وتعتبر مركزاً تجارياً وصناعياً كبيراً.

وذكر وانغ قوان شيويه الإمام ونائب رئيس الجمعيةالإسلامية في قوان جيتشو أنّ القاعة تتسع لثلاثة آلاف مصلّ، مضيفاًأنّ " العدد اليومي للمصلين هنا يتراوح بين ثمانية آلاف وعشرة آلاف شخص، وبناء هذه القاعة يسهل عليناتقديم الخدمة الدينية للمسلمين، لاسيما في فترة الألعاب الآسيوية". وأفاد خه وي نائب رئيس مصلحة الشؤون القومية بالمدينة بأنهسيتم تخصيص أماكن خاصة للنشاطات الإسلامية في قرية الرياضيين، مؤكداًأنّ المدينةتولي بالغ اهتمامها بتقديم الخدمة الدينية للمسلمين الصينيين والأجانب الذين سيتدفقكثيرون منهم إليها أثناء فعاليات الألعاب الآسيوية.

وورد في مجلة العربي في العدد ٥١١ تاريخ ٢٠٠١/٦/١:

جنوب الصين:العرب كانوا هنا: عدسة: وي خاي دونغفي رحلة طويلةوممتعة, ذهبت (العربي) لتجوب مدن وقرى الصين باحثة ومنقبة عن مآثر العرب التيتركوها خلفهم, منارات مساجد وقباب لرجال صالحين وشواهد قبور ومراصد فلك, تشهد كلهاعلى عراقة هذه الأمة وحيويتها ودليلاً رائعاً لقرون من التواصل والصداقة مع أهلالصين, مسطّرين في كتب التاريخ أول حوار للحضارات والثقافات عرفته البشرية لتنهضشامخة مساجد العرب وقباب أوليائهم جنباً إلى جنب المعابد البوذية والطاوية المهيبةمتأثرين ومؤثرين في البنى الثقافية والاقتصادية والاجتماعية, بل والسكانية فيالصين .

وفي محاولة لمتابعة وتغطية حوار عربي إسلامي – صيني امتد أكثر من ألفعام تاركاً خلفه الكثير من الشواهد الأثرية والمخطوطات والوثائق التاريخية, قررتالعربي الدخول إلى هذا العالم الغامض المعبق برائحة التاريخ وسحر الأساطيرتعريفاً بعظمة العرب وتذكيراً للناس بضرورة الوعي بتاريخهم وأهمية الحفاظ عليهوإسهاماً في تسليط الضوء على حوار الحضارات والثقافات القديمة في زمن قديم وصديق .إذن كان العرب هناك, بل كانوا هناك قبل ظهور الإسلام, وقبله بكثير ,فقد سهل موقع جزيرة العرب الفريد الذي يربط الطريق التجاري القديم بين بلاد البحرالمتوسط والشرق الأقصى الاتصالات بين الشرق والغرب, كما ساعد فتح طريق الحريرالقديم في حوالي القرن الثاني قبل الميلاد على زيادة الاتصالات بين الصين وبلادالعرب .

ونستدل من المصادر الصينية ككتاب تاريخ أسرة هان (٢٠٦ق.م –٢٢٠م) وكتابالسجلات التاريخية (٩١ ق.م) وكذلك المصادر العربية – لمروج الذهب لأبي الحسنالمسعودي, أن هنالك اتصالات بين الصين والعرب قبل الإسلام, وإن مدنا كمدن عمانوالحيرة قد ذكرت في المصادر الصينية القديمة, كما رصد وفد من بلاد العراق في البلاطالصيني في حوالي عام ١٢٠م, وقد قدم الوفد طائر ببغاء هدية للإمبراطور, وكانت المرةالأولى التي يرى فيها الصينيون هذا الطائر ولا يزالون يطلقون عليه اسم (باباغا) . وكان تجار عمان واليمن – سادة البحار في ذلك الوقت – قد أقاموا محطاتللاسترشاد على طول الطريق البحري من موانئ شبه الجزيرة العربية وموانئ الصينالجنوبية, بل إن جالية عربية كانت موجودة في مدينة قوان جيتشو في جنوب الصين في وقتسابق لعام ٣٠٠م . ويؤكد عدد من المصادر التاريخية الصينية والعربية مثل مروج الذهب لأبيالحسن المسعودي أن سفن العرب كانت تقوم برحلات مباشرة إلى الصين, كما يعتقد أنهبنهاية القرن الرابع وبداية القرن الخامس الميلاديين كانت سفن الصين تصل إلى مصبنهر الفرات وعدن, بل إن أعداداً كبيرة من العرب والفرس والهنود كانت تقيم في بعضالمدن الصينية إبان فترة مملكة وي الشمالية ٣٨٦-٥٥٧م, بالإضافة إلى جالية عربيةكبيرة في منطقة لويانغ المعروفة الآن بمحافظة هونان, كما كان هناك رعايا عرب ضمنرعايا أسرة تانغ (٦١٨-٩٠٧م) وكانت لهم نشاطات تجارية بالإضافة إلى صناعات صغيرة حيثأقاموا مصنعاً بمدينة قوان جيتشو وذلك في حوالي عام ٦٢٢م أي سنة ١ هـ.

وهنا لا بدّ لنا من السؤال، التحليل والاستقراء:

١–سعد بن أبي وقاص صاحب وقائد معركة القادسيّة في العراق ما بين العرب المسلمين والفرس(١) عام ١٦ هـ = ٦٣٧ م. (راجع الحاشية في تفصيل معركة القادسية).

---

(١) ورد في كتاب محمد باقر الحسيني، بانوراما معركة القادسية، ط٢، بلغراد، ما يلي: لقد استمرت أحداث المعركة أربعة أيام من عام ١٦هـ /٦٧٣م, ثلاثة أيام منها فاصلة عرفت على التوالي (أرماث وأغواث وعماس) أما اليوم الرابع وهو (القادسية) فكان قاصماً للظهر,

حيث انهزم الفرس, وانتصر الحق, وهذه الأسماء الثلاثة لها علاقة بأيام المعركة, وحوادثها, وإمداداتها العسكرية حيث أنها جاءت من (الرمث والغوث والعمس). وبعد تعيين الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه [سعد بن أبي وقاص] قائداً في الجيش قال له:[يا سعد لا يغرنك من الله, إن قيل خال رسول الله وصاحب رسول الله فإن الله عز وجل, لا يمحو السيئ, ولكنه يمحو السيئ بالحسن, فإن الله ليس بينه وبين أحد نسب إلا طاعته, فالناس شريفهم, ووضيعهم في ذات الله سواء, الله ربهم وهم عباده, يتفاضلون بالعافية, ويدركون ما عنده بالطاعة, فانظر الأمر, فعتاد الخير الصبر]. وكان سعد قائداً ممتازاً له قابلية ظاهرة في إعطاء القرارات السريعة, له مخيلة تحسب حساب كل شيء.

القيادة الفارسية:وكان الفرس يقودهم القائد المخضرم رستم, وقد عينه ملكه الجديد يزدجر الذي عقد العزم على محاربة العرب. وكان سعد قد تسلم القيادة من المثنى بن حارثة الشيباني الذي توفي متأثراً من جراحه التي أصابته يوم معركة الجسر, وكان المثنى قد بعث بوصية قيمة إلى سعد قبل وفاته شرح فيها موجز تجاربه. وبعد أن نظم جيشه تنظيماً عسكرياً هائلاً ووزع المهام, جعل خليفته [خالد بن عرفطة]. وقد اتبع سعد نظام الأعشار (عشرة عشرة). وكان الخليفة عمر بن الخطاب بعث إلى الجيش الأطباء, وقاضياً, ومسؤولاً عن الوعظ والإرشاد, ومترجماً, كما أمّن بقية الخدمات, منها الأمور المعاشية للجيش وعوائلهم. ومع وصول الجيش العربي إلى القادسية من العذيب (أربعة أميال عن القادسية) نزل قديس (قادس) [وردت في المصادر (قادس) أما القادسية فهي مدينة بناها العرب بعد معركة القادسية] وأرسل مفرزة حامية بقيادة (زهرة بن عبد الله) إلى قنطرة نهر العتيق [وهو فرع من الفرات] (موضع القادسية اليوم) كما أرسل رجالاً إلى الحيرة (ثمانية أميال عن القادسية) لاستطلاع حركات, وحالة الجيش الفارسي. حيث ظلت القوات العاملة تحت أمرة سعد موزعة مدة أكثر من ثلاثة شهور على منطقة فسيحة تقدر مساحتها بحوالي ٢٠٠ ميل مربع, وجاء هذا العمل تنفيذاً لأوامر الخليفة عمر بتوزيع قواده في المنطقة بكتابه الموجه إلى سعد جاء فيه: [.. والقادسية باب فارس في الجاهلية, وهي أجمع تلك الأبواب, لمادتهم, ولما يريدونه من تلك الأصل, وهو منزل رغيب خصيب حصين, دونه قناطر وأنهار ممتنعة فتكون مسالحك (معسكرات قواته) على أنقابها ويكون الناس بين الحجر والمدر على حافات الحجر وحافات المدر].

أحداث المعركة: اليوم الأول (أرماث):لقد استعد الفريقان للحرب, وعبأ رستم جيشه الذي قدر بحوالي ١٢٠ ألف مقاتل, وحمل راية الفرس مدعياً بأهميتها, ورتّب فيلقه المدرع, المكون من ٣٣ فيلاً (ثمانية عشر في القلب وخمسة عشرة في الجنبتين) وعليهما الصناديق والرجال كي تقوم بالهجوم, كان القائد سعد في هذا الوقت مريضاً, ولكن لم يمنعه المرض من الإشراف على القتال, وقد اتخذ مقره العسكري في قصر قديس, على مقربة من ميدان المعركة, يوجه منه جيشه, فكان يرمي بالرقاع من مكانه المرتفع (أرماث), وفيها أوامره إلى مساعديه من قادة الجيش لينفذها. وأرسل سعد إلى سادة العرب من ذوي الرأي والنجدة ومنهم (عمرو بن معد يكرب), ومن الشعراء (الحطيئة).كانت المعركة يوم الاثنين عام ١٦هـ بعد صلاة الظهر, بعد أن طلب سعد من جميع الفصائل المقاتلة تلاوة آيات الذكر الحكيم من سورة الأنفال (الآية ٦٣): [يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين* وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون]. كان سعد في قصر قديس يراقب القتال من عل. **اليوم الثاني (أغواث):**كان الخليفة عمر ﷺ أمر قائد قواته في الشام, أبا عبيدة بن الجراح, أن يرسل إليه (ليغيث) أهل العراق من الجند, وكان عدده ستة آلاف فارس, فأرسله بقيادة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص, وعلى مقدمته القعقاع بن عمرو. **اليوم الثالث (عماس):**وصلت هذا اليوم بقية النجدات من الشام, وأمرهم القعقاع أن يتقدموا إلى الناس (مائة مائة), ومع كل مائة راية, وهذا التدبير ضرورياً لهم ذلك اليوم, لتجديد الهمم في الجند العربي الذي مضى عليه يومان وهو في قتال مستميت مع الفرس.كان القتال شديداً بين الجيشين, وقد عادت الفيلة ثانية إلى ميدان ا لمعركة, وأحاطها الفرس بالرجال يحمونها من الأذى, ووجهوها إلى قلب الجيش العربي لتقسيمه كي يسهل عليه تدميره, ويقود الفيلة فيلان, أبيض والآخر أجرب, لذلك طلب سعد إلى القعقاع وأخيه عاصم أن يعالجا هذين الفيلين, فتقدما نحو الفيل الأبيض وطعناه في عينيه برمحين فأعمياه (في يوم عماس), وقطعا مشفره, وكذلك تقدم الربيل وحمال من قبيلة أسد إلى الفيل الأجرب وأعمياه وقطعا مشفره, فصار يجول بين الجيشين بدون توجيه له, فيدفعه الفرس بالنخس لمقاتلة العرب, فأتجه نحو العتيق (المتفرع من الفرات) فوقع فيه وتبعته الفيلة الباقية, وخلت الساحة منها. واستمر القتال طوال النهار إلى أن اشتد الظلام, وسميت تلك الليلة بـ (الهرير).**اليوم الرابع (القادسية):**اشتد القتال واستمر, وصاح القعقاع بالناس أن يصبروا, وقد تمكن العرب من خرق الجيش الفارسي وتشتيتهم, وقد اقتدى الجيش بكتبة القعقاع للوصول إلى مقر رستم, في ذلك الوقت هبّت رياح جنوبية قلبت مرصد رستم وجرفته إلى العتيق ورمته فيه, وحاول ستر نفسه فاستظل بظل أحد البغال فرآه [هلال بن علقمة] فضربه بالسيف , فجرحه, فحاول الهروب فقتله ونادى (قتلت رستم ورب الكعبة). وأثناء المعركة كان الجيش العربي يدوون بالقرآن, إذا جنّ عليهم الليل دوي النحل.وقد بقي الجيش العربي في القادسية بعد انتصارهم على الفرس حوالي الشهرين, ثم جاءت الأوامر إلى سعد بالتوجه إلى المدائن لإتمام التحرير, فوصل الغزاة الفرس إلى بابل, وما جاورها حيث تجمعت فلول القادسية ورؤساء الفرس, فهزمهم العرب من جميع هذه الأماكن, ثم توجهوا إلى مدينة (بهرسير) الواقعة على ضفة دجلة الغربية, والمقابلة لطيسفون عاصمة الفرس, فسقطت هي الأخرى بيد العرب, وبعدها توجه سعد إلى المدائن فحررها عام ١٧هـ /٦٣٨م, ثم زحف إلى جلولاء فاحتلها في العام نفسه.

٢-هل حضر سعد بن أبي وقاص الفتنة الأولى لمقتل الخليفة عثمان بن عفان ﷺعام (٣٥ هـ = ٦٥٧ م). (راجع الحاشية للتعريف عن مقتل عثمان)(١).

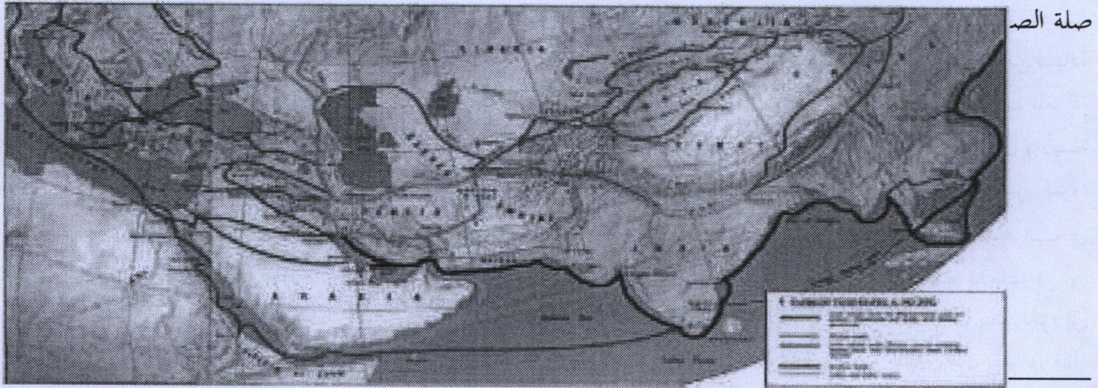
٣-وهل حضر سعد بن أبي وقاص الفتنة الثانية ما بين علي بن أبي طالب ﷺ، ومعاوية بن أبي سفيان ﷺ، والتي كان ذروتها معركة صفّين (عام ٣٧ هـ = ٦٥٨ م) على نهر الفرات والتي كانت بعد معركة القادسية (١٦ هـ = ٦٣٧ م).

٤-وفي هذه الفتنة نتصوّر أنّه فضّل الاعتزال عن هذه الفتنة عملاً بالتربية التي أحاطت بكيانه الإيماني (القاتل والمقتول في النار).

٥-لا شكّ أنّ الأديان (كالبوذية) كانت معروفة في الصين. والسؤال المطروح: لِمَ لَمْ يُحارب سعد بأفكاره الإسلاميّة حين كان له أتباعٌ في الصين؟.

هذا الأمر يحملنا على أنّ الأديان في الصين كانت متفتّحة في أفكارها، بعيدة عن العصبيّة. وهل بوذا أو كنفوشيوسكانا من الأنبياء. فقد جاء في القرآن الكريم، في سورة النساء، الآية ١٦٤:{ورسلاً قد قصصناهم عليك من قبل ورسلاً لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما}، كما جاء في القرآن الكريم، في سورة فاطر، الآية ٢٤: {إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراًوإن من أمة إلا خلا فيها نذير}، وجاء في القرآن الكريم، في سورة الإسراء، الآية ١٥: {من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا}.كما نتصوّر أنّ سعد حاول الإصلاح وفشل، لذلك فضّل الاعتزال، فكان أول معتزل حقيقي ينطبع عليه مدلول هذه الكلمة. لذلك فضّل الرّحيل.

والسؤال المطروح: هل كانت هجرته إلى إقليم كانتون براً أم بحراً؟.كلا الاحتمالين قائم، حيث لا نملك وثائق عن رحيله. فأمّا طريق البر فكان معروفاً بما يسمّى اليوم (طريق الحرير) قبل الإسلام، وأمّا عن طريق البحر فلدينا وثائق مكتوبة عن صلة الص



(١) استلم عثمان ﷺ الخلافة عام (٢٣ هـ = ٦٤٥ م)، وقتل عام (٣٥ هـ = ٦٥٧ م) بسبب فتنة بدأت قبل عام من مقتله. ومن أهم الفتوحات في خلافته: الإسكندرية، وإفريقيا، وقبرص، وفارس.

وتقول المراجع: بدأت الفتنة لإثارة الشبهات حول سياسة عثمان ﷺ، وحرّضوا الناس على الثورة في (مصر، والكوفة، والبصرة)، أي مصر والعراق. وثاروا للمدينة وطالبوه بالتنازل، فاجتمع عثمان بهم في المسجد وفنّدَ مفترياتهم، وأجاب على أسئلتهم، وعفى عنهم. فرجعوا إلى بلادهم، لكنّهم أضمروا الشرّ وتواعدوا على الحضور ثانيةً إلى المدينة لتنفيذ مؤامرتهم التي زيّنها لهم عبد الله بن سبأ اليهودي الأصل. ورجعت الفرقة التي أتت من مصر وادّعوا أنّهم وجدوا في البريد كتاباً بقتل زعماء أهل مصر. وقد أنكر عثمان الكتاب، لكنّهم حاصروه في داره (٢٠ أو ٤٠ يوماً)، ومنعوه من الماء والصلاة في المسجد، إلى أن تسلّقوا الحائط ودخلوا عليه، فقامت زوجته نائلة بحمايته، لكنّهم ضربوها بالسيف فقُطعت أصابعها، وتمكّنوا منه وقتلوه وهو يقرأ القرآن.

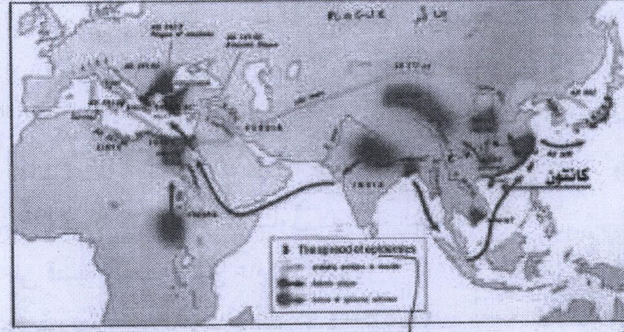
ومن الجدير بالذكر أنّ بعض المراجع تقول أنّ علي ﷺ أرسل الحسن والحسين ومعهم ماء وسيفان، وأرسل الزّبير ابنه، وبعث طلحة ابنه، وبعث عدد من الصحابة أبناءهم يمنعون الناس من أن يدخلوا على عثمان.

وهنا نقف وقفة العابر لنقول أنّ اسم سعد بن أبي وقاص لم يظهر بين أسماء الصحابة كـ: علي والزبير على سبيل المثال. إلاّ أنّ هذه الوقفة لا تقف دليلاً قاطعاً على عدم اشتراك سعد بالدّفاع عن عثمان، لكن رحيل سعد إلى الصين لا بدّ أنّه كان سبباً لاعتزال هذه الفتن.

ومن الغريب أن نجد ابن أبي بكر الصدّيق يتسلّق الحائط ويدخل على عثمان (معارضاً)، إلاّ أنّه رجع بعد سماع ردّ عثمان.

من أطلس العالم التاريخي (Concise Atlas Of World History)

يُظهر فيها طرق المواصلات البحرية منذ عام ٢٠٠ بعد الميلاد وهي تصل شبه الجزيرة العربية بالهند، والهند الصينية، والصين



من أطلس العالم التاريخي (Concise Atlas Of World History)

خريطة تبيّن صلات العالم العربي مع توضعاته السكّانية الوافدة

وتظهر مدينة كانتون في الخريطة

ونحن نعلم جميعاً أنّ الإسلام انتشر في شرق آسيا عن طريق التجّار الدّعاة. وفي هذا النبأ أنّ سعد بن أبي وقاص وصل إلى كانتون داعياً، نستطيع أن نقرّر أنّ سعد بن أبي وقّاص كان:

١- أول معتزل للفتنة(١)، وهو شيخ (معتزلي الفتنة). (راجع الحاشية في تعريف المعتزلة).

٢- أنّه أول داعية للإسلام متسلّحاً بالقرآن والقدوة الحسنة.

أخيراً، أقول أنّ هذا الموضوع يحتاج إلى دراسة على مستوى رسالة ماجستير أو دكتوراه لنقف على حقائق أكثر واقعية وبعيدة عن الظن والاستقراء كما كان هذا البحث.

---

(١) المعتزلة أنواع: أ- القدريّة، ب- الوعيديّة، ج- العدليّة، وغيرهم. لكن هذه الكلمة فقدت مدلولها، بل ما لبثت هذه الآراء ومعتقديها أن فقدوا مدلول الاعتزال ودخلوا في صراعات لا طائل لها، فكثر الضرب والوجع ما بين أتباع هذه الآراء الفكرية (وليس المذاهب) ومناصريهم ومنتقديهم. والمعتزلة جميعاً يُنسبون إلى [واصل بن عطاء]وقد تميّزوا بتقديم العقل على النقل.

وكون أنّ المصطلح أساسي في مدلوله، لذلك اخترنا:

١- إبقاء مصطلح المعتزلة كما هو معروف: الوعيدية، والعدلية، واللا أدرية.

٢- إيجاد مصطلح (معتزلي الفتنة) و(معتزل الفتنة) للتفريق بينهما. أي إضافة كلمة الفتنة للمصطلح.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- محمد باقر الحسيني، بانوراما معركة القادسية، ط٢، بلغراد.

٣- محمد علي مادون، تفاعلات حضارية على طريق الحرير (تدمر).

٤- مجلة العربي، ع/ط الشابكة (الأنترنت).

٥- Geoffrey Barraclough, Concise Atlas Of World History, Times Books Limited, 1982, London.